Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

علاقة الأسلوبية بالبلاغة العربية

زهرة العارف الطيب محمد

قسم اللغة العربية – كلية التربية صرمان – جامعة صبراته

Zahrah Al Arif Al Taib Mohammed
Sabratha Universty
Faculty of Education
Department of Arabic Language
zahrah.mohammed@sabu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2025/12/16 –تاريخ المراجعة: 2025/12/19– تاريخ القبول: 2025/12/23– تاريخ للنشر: 26/ 1/ 2026

الملخص

تتناول هذه الدراسة وقفةً تحليليةً عند العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة العربية، سعيًا إلى بيان طبيعة الصلة بين المنهجين، وأوجه الالتقاء والافتراق بينهما. وقد انطلقت من تأصيل مفهوم الأسلوب والأسلوبية لغةً واصطلاحًا، وبيان تطور الدرس الأسلوبي في النقد الحديث وأهميته في قراءة الخطاب الأدبي. كما وقفت عند مفهوم البلاغة العربية ووظيفتها في تحليل النص، وعنايتها بالعلاقة بين اللفظ والمعنى ومراعاة المقام وأثر المتلقي. وتوصّلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة ليست علاقة قطيعةٍ أو تطابق، بل علاقة تداخلٍ وتماسٍّ منهجي، إذ يشترك المنهجان في النظر إلى الخطاب بوصفه فعلًا تواصليًّا، مع اختلافٍ في المنطلقات والآليات؛ فالبلاغة ذات نزعة معيارية، بينما تميل الأسلوبية إلى الوصف والتحليل.

الكلمات المفتاحية :الأسلوب، الأسلوبية، البلاغة العربية، الخطاب، التحليل النقدي.

Abstract

This study offers an analytical reflection on the relationship between stylistics and Arabic rhetoric, aiming to clarify the nature of their connection and to identify points of convergence and divergence between the two approaches. It begins by examining the concept of style and stylistics both linguistically and terminologically, and by highlighting the development and significance of stylistic analysis in modern literary criticism. The study also explores the concept of Arabic rhetoric and its function in textual analysis, particularly its concern with the relationship between wording and meaning, context, and the role of the recipient. The findings indicate that the relationship between stylistics and rhetoric is neither one of complete separation nor total equivalence, but rather one of methodological intersection. While both approaches view discourse as a communicative act, they differ in orientation: rhetoric tends to be normative, whereas stylistics is primarily descriptive and analytical.

Keywords: Style, Stylistics, Arabic Rhetoric, Discourse, Literary Analysis.

مقدمة

يرتبط الدرسُ الأسلوبيُّ ارتباطًا وثيقًا بعلومِ البلاغةِ العربية، إذ يقوم كلاهما على تحليل الخطاب والكشف عن طرائق تشكُّل المعنى وآليات إنتاج الدلالة في النص. فالبلاغة العربية، في أصولها النظرية، عُنيت بدراسة العلاقة بين اللفظ والمعنى، ومراعاة المقام، وتحقيق مقتضى الحال، وهي قضايا تشكّل في جوهرها منطلقات أساسية للدرس الأسلوبي

الحديث. ومن ثمّ فإن البحث في العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة العربية يقتضي الوقوف على مفهوم الأسلوبية ومستوياتها التحليلية، وبيان مدى تقاطعها مع الرؤية البلاغية في تناول النص الأدبي.

وتقوم الأسلوبية على تحليل الخطاب عبر مستويات متعددة، تشمل المستوى اللغوي المعجمي، والمستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، إضافة إلى المستوى الدلالي، بوصفها مداخل للكشف عن الخصائص الفنية التي تمنح النص فرادته وتميّزه. وهذه المستويات لا تنفصل عن التصوّر البلاغي الذي نظر إلى الخطاب من زاوية انتظامه وتناسقه وملاءمته للسياق، وربط بين البنية اللغوية والغاية التواصلية.[1]

وانطلاقًا من أن المعنى لا يتحقق إلا في إطار صياغته التعبيرية الدقيقة، فإن العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة تتجلى في البحث عن كيفية تشكّل المعنى من خلال اختيار الألفاظ، وتنظيم التراكيب، وبناء الصورة الخطابية بما ينسجم مع المقصد والدلالة. فليست الغاية مجرد رصد الظواهر اللغوية، وإنما الكشف عن قيمتها الوظيفية في إنتاج الأثر الفني وتحقيق التأثير في المتلقي.

أسباب اختيار الموضوع

جاء اختيار موضوع» *:وقفة عن علاقة الأسلوبية بالبلاغة العربية* «استجابةً لجملةٍ من الدوافع العلمية والمنهجية، من أبرزها:

1. أهمية الأسلوبية في الدرس النقدي المعاصر بوصفها منهجًا تحليليًا يسعى إلى الكشف عن الخصائص التعبيرية للنصوص، واستجلاء آليات إنتاج المعنى فيها.
2. المكانة المركزية للبلاغة العربية في التراث النقدي، وما انطوت عليه من تصورات دقيقة للعلاقة بين اللفظ والمعنى، ومراعاة المقام، وتحقيق مقتضى الحال.
3. وجود تقاطعات واضحة بين البلاغة والأسلوبية على مستوى النظر إلى الخطاب، وتحليل بنيته، والكشف عن وظائفه الجمالية والتأثيرية، مما يستدعي إعادة النظر في طبيعة هذه العلاقة.
4. الحاجة إلى قراءة تراثنا البلاغي قراءةً معاصرة تُبرز إمكاناته التحليلية، وتبيّن مدى قابليته للتفاعل مع المناهج النقدية الحديثة دون إخضاعه لإسقاطات قسرية.
5. الرغبة في ضبط العلاقة بين التقعيد البلاغي والتحليل الأسلوبي، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما من حيث المنطلقات والغايات والآليات.
6. الإسهام في تجسير الهوة بين القديم والحديث في ميدان النقد، من خلال مقاربة علمية تتسم بالموضوعية والتوازن.

ومن ثمّ جاءت هذه الدراسة محاولةً للوقوف على طبيعة العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة العربية، وبيان حدود التداخل بينهما، وأوجه التمايز، في إطارٍ نظريٍّ يُسهم في توضيح موقع كلٍّ منهما داخل الحقل النقدي.

مشكلة البحث

تنطلق مشكلة هذا البحث من وجود تباينٍ في مواقف الدارسين إزاء طبيعة العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة العربية؛ إذ يرى فريقٌ أن الأسلوبية امتدادٌ حديث للتصور البلاغي القديم، بينما يذهب فريقٌ آخر إلى أنها منهجٌ لسانيٌّ مستقل يختلف في منطلقاته الإجرائية وأدواته التحليلية عن البلاغة.

ويزداد هذا الإشكال تعقيدًا في ظل ما تكشفه الدراسات المعاصرة من تقاطعات واضحة بين المفاهيم البلاغية التقليدية — كالنظر إلى اللفظ والمعنى، ومراعاة المقام، وتحقيق التأثير — وبين مرتكزات التحليل الأسلوبي القائم على دراسة البنية اللغوية ووظيفتها في إنتاج الدلالة.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤال المحوري الآتي:

- **ما طبيعة العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة العربية: أهي علاقة امتداد وتكامل، أم علاقة تمايز واستقلال منهجي؟**

تساؤلات البحث

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، هي:

1. ما المقصود بالأسلوبية في مفهومها النقدي الحديث؟
2. ما الأسس التي قامت عليها البلاغة العربية في تحليل الخطاب؟
3. ما أوجه الالتقاء بين الأسلوبية والبلاغة في دراسة النصوص؟
4. ما أوجه الاختلاف بين المنهجين من حيث الرؤية والآليات والغايات؟
5. إلى أي مدى يمكن الإفادة من البلاغة العربية في إثراء الدرس الأسلوبي المعاصر؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول قضيةً نظريةً ذات حضورٍ بارزٍ في ميدان النقد الأدبي، تتمثل في تحديد طبيعة العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة العربية. وتتجلّى أهميتها في الجوانب الآتية:

1. **الأهمية العلمية:** تسهم الدراسة في توضيح الإطار المفاهيمي لكلٍّ من الأسلوبية والبلاغة العربية، وتعمل على ضبط العلاقة بينهما في ضوء قراءةٍ تحليليةٍ تتجاوز الأحكام الانطباعية أو التعميمات غير الدقيقة.
2. **الأهمية التراثية:** تعيد النظر في التراث البلاغي العربي من زاوية معاصـــرة، بما يُبرز طاقاته التحليلية، ويؤكد قابليته للحوار مع المناهج النقدية الحديثة.
3. **الأهمية المنهجية:** تساعد في بيان أوجه الالتقاء والاختلاف بين المنهج البلاغي والمنهج الأسلوبي، مما يسهّل على الباحثين اختيار الأداة النقدية الأنسب عند تحليل النصوص.
4. **الأهمية النقدية:** تسهم في تجسير الفجوة بين الدراسات التراثية والدراسات اللسانية الحديثة، من خلال قراءةٍ تجمع بين الأصالة والمعاصرة في إطارٍ متوازن.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملةٍ من الأهداف، من أبرزها:

1. التعريف بمفهوم الأسلوبية في سياقها النقدي الحديث، وبيان تطورها ومجالات اشتغالها.
2. توضيح الأسس التي قامت عليها البلاغة العربية في تحليل الخطاب.
3. الكشف عن أوجه الالتقاء بين الأسلوبية والبلاغة في دراسة النصوص الأدبية.
4. تحديد أوجه التمايز بين المنهجين من حيث المنطلقات النظرية والآليات الإجرائية.
5. الوصول إلى تصورٍ علميٍّ يحدّد طبيعة العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة العربية في إطارٍ نقديٍّ متكامل.

المنهج المتبع

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**؛ بوصفه المنهج الأنسب لمعالجة القضايا النظرية ذات الطابع المفاهيمي، حيث تمّ وصف مفهومي الأسلوبية والبلاغة العربية في سياقهما التاريخي والنقدي، ثم تحليل مرتكزاتهما الفكرية والمنهجية.

كما استعانت الدراسة بـ **المنهج المقارن** في الوقوف على أوجه الالتقاء والافتراق بين الأسلوبية والبلاغة العربية، من خلال تتبّع الأســس النظرية لكلٍّ منهما، وتحليل آلياتهما في قراءة الخطاب، وصـــولًا إلى تحديد طبيعة العلاقة القائمة بينهما.

وقد تمّ ذلك بالرجوع إلى المصادر التراثية البلاغية، والدراسات اللسانية والنقدية الحديثة، في إطارٍ يسعى إلى بناء رؤيةٍ علميةٍ متوازنة تجمع بين التأصيل والتحليل.

وفي ضوء ما تقدّم، سنقف على طبيعة العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة العربية من خلال مبحثين يمثلان الإطار النظري لهذه الدراسة التي تتناول ديوان الأعشى ميمون بن قيس، على النحو الآتي:

المبحث الأول: علمُ الأسلوبِ ومفهومُ الأسلوبية

علمُ الأسلوبِ ومفهومُ الأسلوبية

بدأت رحلةُ الناقدِ العربيّ مع دراسةِ النصّ الشعريّ في ضوءِ مجموعةِ الأساليبِ التي تركَّبَ منها[2]، حيثُ جعلوا تلك الأساليبَ حاكمًا على جودةِ النصّ ورداءتِه، وفصلًا في تحديدِ معانيه وتعيينِ مراداتِ الشاعرِ منه، غيرَ أنَّ هذا الانفصامَ بينَ بلاغةِ ولغةِ النصّ الشعريّ، وهذا الواقعِ الذي نشأت فيه تلك اللغةُ وتطوَّرت وأخذت شكلَها الذي تظهرُ عليه في النظمِ والخطابةِ، جعلَ منها أنماطًا أسلوبيةً منفصلةً عن الواقع، وذلك هو ما دفعَ الدكتور صلاح فضل إلى القولِ بأنَّ الأسلوبيةَ نمطٌ من أنماطِ الحياةِ لا ينبغي قصرُه على الشعر؛ لأنَّه يُعنَى بنقلِ اللغةِ من حيّز الشعرِ وحده، إلى فضاءٍ أوسعَ يُعنَى فيه بتوسيعِ مجالاتِ اللغةِ لتشملَ كلَّ أسلوبٍ يهدفُ إلى التواصل[3].

أمَّا الاتجاهاتُ الأسلوبيةُ الحديثةُ فقد نظرت إلى ذلك المنهج من عدَّة زوايا تشمل جميع نواحيه الأسلوبية والتعبيرية، وقد كان علمُ الأسلوبِ في أوَّل نشأتِه معتمدًا على قراءةِ الأساليبِ اللغويةِ ذاتِ التركيزِ على الطابعِ العاطفي، وذلك ما نصَّ عليه الدكتور صلاح فضل بقوله: "وقد ركَّز (بالي) إذن على الطابعِ العاطفيّ للغةِ، وارتباطِه بفكرتَي القيمةِ والتوصيل[4]"، وقد جاء نصُّ الدكتور فضل تعقيبًا على تعريف (شارل بالي) لعلم الأسلوب في كتابه الموسوم بـ(بحث في علم الأسلوب الفرنسي)، بقوله: "هو العلمُ الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي."[5]

غيرَ أنَّ هذا التعريفَ الذي صاغَه شارل بالي، المؤسس الأول لعلم الأسلوب، جاء في مرحلةٍ مبكرةٍ من مراحل النمو والتطور التي لحقت بماهية هذا العلم، وتبعًا لذلك لحقت بصياغته المفهومية تطوراتٌ متعددة.

أولًا: الأسلوب لغةً

وقد جاء تعريفُ الأسلوبِ في *جمهرة اللغة* لابن دريد على أنَّه: "الطريق، والجمع: الأساليب، ويُقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي: فنونٍ منه"[6]، ويظهر من تعريف ابن دريد لمعنى الأسلوب ربطُه بين الطريقة التي ينحوها الإنسان في حياته، وطريقة المتكلّمِ المتفنّن في طرق القول ونواحيه، بما يُظهر غاياته ويوضّح مقاصده.

وجاء في *تهذيب اللغة* للأزهري أنَّ الأسلوب مما "يُقال للسطر من النخل... وكل طريقٍ ممتدٍّ فهو أسلوب، والأسلوب: الوجه والطريق والمذهب، يُقال: أنتم في أسلوب شر، ويُجمع على: أساليب"[7]، ومن الملاحظ أيضًا في تعريف الأزهري أنه يُشاكل ما جاء في *جمهرة اللغة*، فالأسلوب لديه: الطريقة الملتزمة في القول وغيره.

وليس ثمَّ اختلافٌ بين المعاجم العربية في التعريف بمدلول كلمة الأسلوب، بل اتفق متأخرو اللغويين مع متقدميهم في الدلالة، ففي *لسان العرب* أنَّ الأسلوب[8]: "ويُقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب: الطريق والوجه والمذهب... والأسلوب بالضم: الفن، يُقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي: أفانين منه."[9]

غير أنَّ ابن منظور يُعطي كلمة (أسلوب) دلالةً مفهوميةً بعض الشيء من خلال ربطه بين معنى الكلمة وما يحرص المتكلّمِ عليه من الأخذ في القول بطرق مختلفة يتفنَّن في إخراج خطابه من خلالها على نحوٍ جيّد، وهو قريب في ذلك من التعريفات الاصطلاحية التي وضعها النقاد الحداثيون لعلم الأسلوب على ما يتبيَّن في التعريف الاصطلاحي تاليًا.

ويشير تعريف الزبيدي في تعيينه لمدلول كلمة (أسلوب) إلى أنه من قبيل المشتقات، لأنه مأخوذ من قولهم: "أسلب الشجر: أي ذهب حملها وسقط ورقها فهو منسلِب"، ويترتب على اشتقاقية كلمة (أسلوب) جواز القول بأنَّ (أسلب) كلامه أو قوله، بمعنى: سلبه ما يعوق المخاطب عن فهمه، وهذا يتماشى مع تعريف ابن منظور السابق الذي جعل الأسلوب فيه بمعنى التفنُّن في القول.

ومن ثمَّ يتضح أنَّ لكل تعريف من تلك التعريفات التي حدَّدت ماهية كلمة (أسلوب) في الأصول العربية القديمة مزيَّةً وقيمةً دلاليةً تُقرِّب هذا المدلول اللغوي من المفهوم النقدي، وذلك ما نتعرَّفه في التعريف الاصطلاحي للأسلوب.

ثانيًا: الأسلوب في اللغات الأوروبية

وذلك الذي تقدَّم من تعريفٍ لغويٍّ لمادةِ (أسلوب) إنما هو خاصٌّ بمدلول هذه الكلمة في لغة العرب، أمَّا في اللغات الأوروبية فقد كان لهذه الكلمة مدلولٌ مختلفٌ قليلًا في معناه عمَّا هو عليه في لغة العرب، غير أنَّه قريبٌ بعض الشيء منه فيما يُفضي إليه.[10]

ففي اللغة اللاتينية تعني كلمة (Stilus) ريشةً أو أداةً للكتابة، ثم انتقل معناها عن طريق المجاز إلى مفهوماتٍ تتعلَّق كلُّها بطريقة الكتابة[11]، وقد نقل بعضهم كلمة (Lexis) التي تعني في الإغريقية (النص)، إلى ما تدل عليه كلمة (أسلوب)، فجعلوا لها نفس المعنى، ويرجع الدكتور صلاح فضل مفهوم الأسلوب إلى اللغة اللاتينية لا الإغريقية، ويشير إلى أن ترجمة الكلمة الإغريقية إلى (أسلوب) بدلًا من (نص) إنما هو من معايب الترجمة[12].

ثالثًا: الأسلوبية في الاصطلاح النقدي

لقد نشأ علمُ الأسلوب نتيجةَ تلاقحِ أفكارِ النقادِ القُدامى والمُحدَثين؛ إذ لا يُمكن القول بأنَّ علمَ الأسلوب مخاضُ فراغٍ مفهوميٍّ، بل هو متولِّدٌ عن جملةِ تجاربَ سابقةٍ، وفي الحقِّ إنَّ العرب لم يضعوا مفهومًا اصطلاحيًّا على نحو ما وضعه النقادُ المعاصرون للأسلوبية وعلم الأسلوب، إلَّا أنَّ فضلَ سبقهم إلى هذا المنهج مما لا ينبغي إنكاره جملةً وتفصيلًا، وفي كلام الدكتور المسدي ما يؤذن بحقيقة هذا التلاقح بين ما جاء في علم العرب اللغوي قديمًا من أصول تبنَّت الحديث عن الأسلوب، وما هو كائن في الدرس اللساني المعاصر عن مفهوم الأسلوبية ووظائفها النقدية[13].

وقد تقدَّم من تعريفات أصحاب المعاجم لمدلول كلمة (أسلوب) ما يدل على حبِّهم للتفنُّن في القول وتصريف الكلام في وجوهٍ مختلفة بحسب المعاني المرادة منه، وهنالك أيضًا خطوةٌ غير مسبوقة لأحد علماء العربية نحو وضع صياغةٍ مصطلحيةٍ للأسلوب تُبدي حقيقة وعيه بما يجب أن يُبنى منه الكلام ويُصار إليه في الحكم بجودته، ويُعرف به مدعاة اختيار أسلوبٍ على آخر؛ لما في الأسلوب المختار من قوة الدلالة مع جمالية الاستعمال، ذلك هو أبو البقاء الكفوي الذي عرَّف الأسلوب بأنَّه: "الأسلوب: كلُّ شيءٍ امتدَّ فهو أسلوب، وكأنَّه (أفعول) من السلب؛ لأنَّه لا يخلو من المدِّ، ومنه شجرٌ سليب: أي طويل؛ لأنَّه إذا أُخذ ورقُه وسعفُه امتدَّ وطال، وهو الفن والطريقة."[14]

فظاهر كلام الكفوي أنَّه اقتصر على ما اقتصر عليه اللغويون في تعريف مدلول كلمة (أسلوب)، غير أنَّه أدرجه ضمن اصطلاحٍ معمولٍ به في فنون الكلام وتصريف القول بحسب مقتضى الحال، ولا شك أنَّ مراعاة المقتضى مما يدخل ضمن الظواهر البلاغية، وذلك هو أصل الإفادة في تعريف أبي البقاء، إذ إنَّه ينصُّ على عناصر ومكوِّنات الدرس الأسلوبي من لغةٍ، وتصويرٍ، واستعمالٍ إبلاغيٍّ لهما.

أمَّا عن الإشارات الأولى التي انبثق عنها تعريف الأسلوب مصطلحيًّا – في الدرس اللساني الحديث – فراجعةٌ إلى الناقد اللساني الفرنسي (شارل بالي) الذي نهج منهج أستاذه (دي سوسير) وحلَّ محلَّه في استثمار القواعد اللسانية في وضع الأسس الأولى لعلم الأسلوب[15]، وقد جاء مفهوم الأسلوبية عند بالي مرتبطًا بما تُفضي إليه اللغة من تفسيراتٍ تنمُّ عن عاطفة الشاعر وقوتها في الدلالة على مراده بما يبلغ به ذهن المتلقي[16]، وهو وفق ذلك يُعطي هذا المفهوم قوةً دلاليةً ذات أبعادٍ تأثيريةٍ عاطفية.

غير أنَّ (بيير جيرو) لا يرى للأسلوبية مفهومًا محددًا، فهو عنده كما قال: "إنَّ الأسلوب مفهومٌ عائم"[17]، ولعلَّ في اختلاف الأسلوبيين حول وضع تعريفٍ محددٍ للأسلوبية مصادقةً على كلام (بيير)، فإنَّ "الدارس الأسلوبي يحار إزاء ركامٍ هائلٍ من التعريفات المتعددة للأسلوب"[18]، فكثرة المفاهيم التي تدور في فلك التعريف بالأسلوبية ليست من قبيل

الوفرة، بل مما يجعل مهمة الباحث عسيرةً في تحديد ماهية هذا المنهج، غير أنَّ مرتكزات العمل به ومنطلقاته وآلياته كفيلةٌ بالتعريف به من جانبٍ آخر.

وبحسب ما جاء في كلام (بيير جيرو) من أنَّ مفهوم الأسلوبية تعدَّد بتعدد الآراء والتوجهات النقدية التي اعتنقت عقيدة تحليل الخطاب الشعري تحليلًا إبداعيًّا مبنيًّا على المنبثقات اللغوية وحكاية المقاصد من خلال التصوير البلاغي، نقف على عددٍ من المفاهيم التي حدَّدها الأسلوبيون لعلم الأسلوب؛ لأنَّ "تقديم مفهومٍ دقيقٍ للأسلوب ليس مجرد إشارةٍ للمادة التي يُعالجها علمه، بل هو اختبارٌ لأصالة منهجه وسلامة أدواته"[19]، فيرجع الدكتور صلاح فضل تعدد المفاهيم المتعلقة بعلم الأسلوب إلى تعدد النظرة والملكات التي تتعاطى مع الخطاب.

وفي إشارةٍ صريحةٍ للدكتور صلاح فضل يوضِّح أنَّ الأسلوب ليس تعريفًا خاصًّا بنمط الكلام أو بطريقة عرضه على المتلقي وحسب، بل يدخل في دائرة التعريف به أيضًا طريقة المتكلم وخواصه الأسلوبية التي اعتادها والتي تنمُّ عن انفراده بها بين أضرابه في ميدان الإبداع[20]، وانطلاقًا من ذلك يُقسِّم بعض النقاد تعريف الأسلوب بحسب الاختصاص إلى عددٍ من المفاهيم، فالأسلوب من حيث هو خصيصةٌ لصاحبه، أي للمتكلم: "قوام الكشف لنمط التفكير عند صاحبه"[21]، إذ كانت الألفاظ وطرق استعمالها وتوظيفها في عباراتٍ لها مدلولها، دالَّةً على تمكُّن صاحبها من آلته اللغوية ومميزةً له عن غيره؛ لأنَّ الألفاظ وطرق توظيفها أداةٌ للتعبير عن فكر صاحبها[22]، ومن ثمَّ اختصَّ التعريف الآنف للأسلوب نمط التوظيف اللفظي المدلول به على معانٍ بعينها في ضوء علاقتها بالناطق بها.

وانطلاقًا من هذا الاعتبار صرَّح (بوفون) بأنَّه "من الهين أن تُنتزع المعارف والأحداث والمكتشفات أو أن تُبدَّل، بل كثيرًا ما تترقَّى إذا ما عالجها من هو أكثر مهارةً من أصحابها، كلُّ تلك الأشياء خارجةٌ عن الإنسان، أمَّا الأسلوب فهو الإنسان عينه؛ لذلك تعذَّر انتزاعه أو تحويله أو مسخه"، وفيما يُقدِّمه لنا تعريف الأسلوب من زاوية العلاقة التي تربطه بصاحبه دليلٌ قويٌّ على نمط تفكير كل إنسان وانفراد كل إنسان بطريقته في التعبير وسماته في استنطاق المعاني وتعيين المراد مما يقول، ويشير الدكتور صلاح فضل إلى تلك العلاقة بقوله: "مقولة الأسلوب تشير إلى شخصية مؤلف النص وخواصه النفسية"[23]، فالأسلوب عنده علاقةٌ بين النص وصاحبه يتماذج فيها المتكلم مع الكلام.

أمَّا من حيث كان الأسلوب طريقةً للتعبير عن المقاصد، فيمكن الرجوع في تحديد ماهيته إلى ما جاء في نظرية العالم اللغوي دي سوسير في تفرقته بين اللغة والكلام، من حيث جعل "اللغة مجموعة أعرافٍ ونظمٍ موجودة بالقوة في أذهان المتكلمين، أمَّا الكلام فهو إبراز هذه الرموز اللغوية وإخراجها إلى حيز الفعل باستعمال المتكلمين لها"[24]، وبناءً على التفرقة بين اللغة والكلام في منطق دي سوسير نجد أنَّ اللغة نشاطٌ جماعيٌّ محكومٌ بالعرف المكتسب من تلك الجماعة التي ينشأ الفرد بينهم ويكتسب اللغة منهم، أمَّا الكلام فنشاطٌ فرديٌّ قابلٌ للتغيير والاستبدال بحسب رغبة المتكلم وما يُثيره من قضايا في كلامه، وانطلاقًا من ذلك يتعيَّن لديه مفهوم الأسلوبية من حيث جعلها رابطةً بين الكلام والمتكلم.

وأمَّا مفهوم الأسلوب من حيث هو علامةٌ على ذوق المتلقي ومدى استقباله للخطاب وإيثاره لنوعٍ محددٍ منه، فالأسلوب وفق ذلك "مجموعة ألوانٍ يصطبغ بها الخطاب ليصل إلى إقناع القارئ وإمتاعه وشد انتباهه وإثارة خياله"[25]، ويظهر لنا من هذا التعريف أنَّ ثمَّة اتصالًا بين الأسلوب ومنشئه قد زال، ليصنع الأسلوب رابطةً جديدةً بينه وبين متلقي النص، على اعتباره عضوًا ثالثًا مشاركًا في العملية الإبداعية، فقد أولى النقاد "عنايةً كبيرةً لردود فعل المتلقي من خلال إبرازاتٍ أسلوبيةٍ أودعها المنشئ النص، ويُسمُّونها – القوة الضاغطة – أو الطاقة الضاغطة التي تهدف إلى التأثير على أحاسيس القارئ"[26]، وذلك يُعطي للمتلقي حق المشاركة في إنتاج العمل بالنقد والتحليل.

ويتعين وفق ما جاء في كلام الدكتور صلاح فضل ارتباط علم الأسلوب ارتباطًا مباشرًا بكلٍّ من: النص ذاته، والمتكلم (صاحب النص)، باعتباره الطرف الأبرز في إنتاجه، والمتلقي باعتباره عنصرًا فاعلًا في قراءة النص وتعيين

مقاصده من خلال التأثيرات التي تستميله في النص، والتي يعمد المتكلم إلى بثِّها في مختلف أنحاء خطابه طلبًا لشد انتباه القارئ ورغبةً في التأثير فيه ودعوةً للتماهي مع مضـــمون هذا الخطاب، وانطلاقًا من ذلك أمكن القول بأنَّ تعدد تعريفات الأسلوب راجعٌ إلى منطلقات النظر إلى: النص، والناص، والمتلقي.[27]

رابعًا: الأسلوبية وأهميتها في الدرس النقدي الحديث

بدأ علمُ الأسلوب يأخذ صورتَه النهائية وطبيعته المعمول بها نقديًّا في الراهن زمنَ الستينيات من القرن الماضي، حيث خرج نهائيًّا من تحت عباءة علم اللغة[28]، وقد بدأ ينحو منحًى جديدًا في تعامله مع النص الأدبي في آونةٍ ســـابقةٍ على ذلك، حيث بدت تجلياته في الخطاب الشـــعري تتبلور في عددٍ من الاتجاهات المختلفة بدلًا من التعويل على اللغة وحدها في قراءة النص ومحاولة فك رموزه، فبعد أن كان النقد معنيًّا بقراءة النص قراءةً لغويةً محصـــورةً في الجوانب الوضـعية والسـياقية للغة، بدأ يُعيد إنتاج دلالة النصـوص انطلاقًا من النظر الشـامل إلى مكوِّنات الخطاب بلاغيًّا ولغويًّا وإيقاعيًّا، من خلال صهره لكل المعارف الأصولية والفلسفية واللغوية في تنوُّر الأسلوب، فأخذ النقد الأدبي مأخذًا جديدًا في إبراز خصائص الخطاب وفق مستوياتٍ متعددة.[29]

وتتبلور علاقة علم الأســـلوب بالنص الأدبي إبداعًا ونقدًا في نظر كل تعريفٍ من تعريفاته التي ســـاق أكثرها (شبلنر) في كتابه (علم اللغات والدراسات الأدبية)، إلى عملية التوصيل والإبلاغ المستهدفة من النص الأدبي مهما كانت طبيعة التعريف ومهما كان الغرض منه، إلى أن اهتدى إلى تعريفٍ شـاملٍ يربط بين النص الأدبي بوصـفه خطابًا إبداعيًّا وصاحب النص والمتلقي فقال: "الأسلوب: اختيار المؤلف، واسترجاع القارئ"[30]، وبهذا يضـع إطارًا عامًّا لعلاقة الأسلوب بالدرس النقدي من خلال علاقة الأسلوب بالنص وصاحبه ومتلقِّيه.

وتتجلَّى لنا أهمية البحث الأسـلوبي في الدرس النقدي الحديث من خلال الالتزام الصـارم لكلٍّ منهما بتقييم النص الأدبي والإشارة إلى الظواهر المنتجة له أدبيًّا وتقنيًّا، من حيث كان "للنقد الأدبي مهمتان مختلفتان: مهمة التفسير... ومهمة الحكم"[31]، ومن الملاحظ أنَّ علم الأسـلوب لا يخرج عن هاتين المهمتين، فمن أسـاسـيات العمل به رغبة تفسـير النص الأدبي والحكم عليه، وذلك حيِّزٌ يشغله بالاشتراك مع النقد الأدبي[32]، ومن هنا تتبيَّن طبيعة العلاقة بينه وبين النقد الأدبي، كما تتجلَّى أهميته في التعامل مع الخطاب الإبداعي أيضًا.

ومع ما يظهر من ارتباطٍ شديدٍ بين النقد الأدبي في صوره المختلفة وعلم الأسلوب، نجد أنَّه من الضروري التنبيه على أنَّ الدرس النقدي كان سابقًا على إعمال البحث الأسلوبي في استنطاق النصوص، ويتضح لنا ذلك بجلاءٍ في ضوء التعرف على أنَّ الدرس الأسـلوبي واحدٌ من مناهج متعددة يتعامل الناقد من خلالها مع النص الإبداعي، وقد جعل الدكتور صـلاح فضـل البحث الأسلوبي – أو بالأحرى القول: المنهج الأسلوبي – أحد الركائز التي عوَّل عليها البنيويون في سبر أغوار الخطاب الإبداعي[33]، ومن ثم تتضـح لنا أسـبقية النقد على الأسـلوب، وحقيقة علاقة كلٍّ منهما بالآخر في ميدان النقد الأدبي.

وتتضح أهمية البحث الأسلوبي بالنسبة للدرس النقدي المعاصر أكثر في اشتراك كلٍّ منهما في النزعة التواصلية الإبلاغية، فالأسـلوبية بصـفتها التعبيرية التي ترى في التعبير الإنسـاني خصـوصـيةً مردُّها إلى ما يشـعر به الإنسـان من جهة، ومدى تأثير ذلك التعبير على الإحسـاس من جهةٍ أخرى، دفعت (ليوسـتزر) – وهو أحد تلامذة (بالي) – إلى الربط بين تلك الخصـوصـية التي تعمل على إحداث تغييرٍ نوعيٍّ يتسم بحدِّ الأسلوب في نمطٍ يتعرَّف به المتلقي على الفارق بين أسلوبٍ وآخر، مضيفًا إلى ذلك "التركيز على صاحب الأسلوب في انطباعاته الشخصية وتوجهاته النفسية، التي تُجلِّي عنها الانزياحات اللغوية والانحرافات البلاغية"، وعلى أثر ذلك بدأت الأسـلوبية تخطو خطوةً جديدةً في طريق فهم الخطاب تقوم على دراسة الجوانب النفسية المتصلة بالكاتب نفسه.

وفي إطار الحديث عن الفوارق بين اللغة التي هي من صلب العمل الإبداعي والأسلوب، يبرز لدينا الدور الذي لعبه رولان بارت في حدِّ مسافةٍ بين اللغة التي هي في نظره تعبيرٌ يؤدي به الإنسان رسالةً كلاميةً منطوقةً تستهدف إفهام المتلقي خطابًا ما[34]، والأسلوب الذي اعتبره بمنزلة الشعاع الذي لا يمكن القبض عليه، وهو ما يميز شخصًا عن آخر إلى درجة أنَّ الرجوع في الحكم بالتفرُّد والاختلاف بين كاتبٍ وآخر لا يكون إلا إلى الأسلوب، ومن ثم كانت الدراسات الأسلوبية الإحصائية معيارًا دقيقًا في تعيين المهام الوظيفية للأسلوب من خلال معيار التجاوز الممكن لعلاقات الأسلوب السطحية إلى ما تحت تلك العلاقات[35]، فالبنية الأسلوبية الظاهرة هي ما تُحدِّد ما قد ينطوي عليه الخطاب من دلالاتٍ قد لا تتضح في نظره.

والبنى الداخلية التي تُحدِّد مضمون الخطاب، والتي تحمل في تضاعيفها رسالةً معمَّقةً تعبِّر عن فكر الكاتب وما يرغب في بثِّه من ألوان المعارف في خطابه، هي أبرز اهتمامات الدرس الأسلوبي، ومن ثم فإنَّ (رومان جاكبسون) يقيِّد الأداء الوظيفي للأسلوب في الرسالة المضمَّنة فيه، في تلك البنية الدقيقة التي تُلمح بعناية الأسلوب بالتعبير الإنساني[36]، فالأسلوبية – وفق هذا الكلام – ليست مجرد اصطلاحٍ لساني، بل هي دراسةٌ واعيةٌ لما تضمَّنه التعبير الإنساني من معايير تستهدف فهمه وإفهامه وإعطاءه خصوصيته.

وانطلاقًا من ذلك التصور تظهر لنا طبيعة العلاقة بين النقد الأدبي باعتباره علمًا حصر عنايته في دراسة النص الأدبي والإفصاح عن أسس بنائه وأصوله التي تُجلِّي عن قوته من ضعفه، وعلم الأسلوب الذي يُشكِّل جزءًا لا ينفصل عن تلك العناية التي خصَّ النقاد بها الخطاب الإبداعي، ووفقًا لتلك النظرة نتبيَّن أهمية الدرس الأسلوبي ومدى ما يعكسه من أحكامٍ خارجةٍ عن أطر النمطية على النص الأدبي.

المبحث الثاني: علاقة علم الأسلوب بالبلاغة العربية

لقد مرَّت البلاغة بمراحل كثيرة من النشأة حتى النمو والتكوُّر، وهي فنٌّ قديمٌ وأصيلٌ في أغلب لغات الأرض، وقد أشاد أرسطوطاليس بالبلاغة بوصفها أحد أركان الكلام الذي يُعوِّل فيه صاحبه على خاصية الإقناع[37]، وقد بدأت في التصور الإغريقي ذات طابعٍ إقناعيٍّ بعيدٍ عن الخصائص الجمالية التي عُرفت بها عربيًّا في عصورٍ متقدمة من اعتماد العرب عليها في تزيين الخطاب وإبراز الظواهر الجمالية التي تأخذ بألباب المخاطبين، غير أنَّ الاستعارة التي جرت عادة أرسطوطاليس بالحديث عنها في كتابيه: (الخطابة) و(فن الشعر)، وصرَّح بأنَّها ضربٌ من ضروب التغيير يلجأ إليه المتكلم بحسب المناسبة بين ما وُضع له اللفظ وما أُحيل إليه مجازًا طلبًا للدلالة على معنًى زائدٍ ليس في اللفظ الموضوع له بالأصالة.[38]

وقد لاحظ النقاد العرب القدامى أنَّه ثَمَّة علاقةٌ بين أسلوب المتكلم وما يستدعيه الخطاب من طرق تؤدي إليه بعبارةٍ أخرى سوى تلك العبارة التي يمكن أن يُؤدَّى بها ولكن من طريق الوضع، فقال المرزوقي في شرحه على الحماسة: "قد طلبوا المعاني العجيبة من خواص أمكنتها، وانتزعوها جزلةً عذبةً حكيمةً طريفةً، أو رائعةً بارعةً كاملةً لطيفةً شريفةً"[39]، فهو هنا لا يُمجِّد اللفظ أو الطريقة التي ينحوها المتكلم إلا بمراعاة كيفية تأديتها، وذلك ضربٌ من ضروب البلاغة يمتزج فيه الأسلوب بالبلاغة العالية في المنطق، وفي الربط بين بلاغة الأداء الأسلوبي للكلام والصور التي تُفصح عن المعنى يقول الغزالي في *المستصفى*" :إنَّ كلَّ من طلب المعاني من الألفاظ ضاع وهلك، وكان كمن استدبر المغرب وهو يطلبه، ومن قرَّر المعاني أولًا في عقله، ثم أتبع المعاني الألفاظ فقد اهتدى"[40]، وذلك نصٌّ في أنَّ معالجة الألفاظ للمعاني مما لا يمكن وجوده إلا عند البلاغيين والأصوليين[41].

ولا شكَّ في أنَّ قصر العمل بعلوم البلاغة على ميادين التعليم في فترةٍ من فترات الزمن مما أدَّى إلى تدهورها واحتضارها؛ لعدم إلمام أكثر المبدعين بقواعدها وضوابطها التي تشغل الحيز الأوسع من نشاطاتهم اللغوية الإبداعية، مما

عكس جانبًا كبيرًا من الركاكة والوهن على إبداعاتهم[42]، وكان لذلك أضـــراره الجســـيمة التي قادت البلاغة في العصـــور الوسطى إلى التلاشي بعد التدهور، فانقطعت علاقة المبدعين بها[43]، ثم بدأ العمل بها وإدخالها إلى ميادين الإبداع ينشط من جديدٍ مع ظهور المدرســة الكلاســيكية، حيث "تزايد الاهتمام بالأشــكال البلاغية خلال العصــر الكلاســيكي بحثًا عن الأسلوب النبيل، فدُرست جميع الإجراءات التي تؤدي إلى الارتفاع بمستوى الأسلوب"[44]، ومن ثم بدأت تنشط الدراسات البلاغية مرةً أخرى، وتحل مساحةً واسعةً في الدرس النقدي، ويظهر مع ذلك الارتباط الوثيق بينها وبين الدرس الأسلوبي؛ لاعتبارها أحد أبرز مكوّناته.

وفي الربط بين بلاغة الخطاب وعلم الأسلوب يضع لنا الدكتور شكر محمد عياد خطًّا عريضًا يمكن الرجوع إليه في صـــناعة الإطار العام الذي يُحدِّد طبيعة هذه العلاقة، وما ينتج عنها من قوةٍ تأثيريةٍ في المتلقي، حيث ينتهي إلى أنَّ الأســلوب جزءٌ من بنية العمل الإبداعي الذي يعتمد بالأصـــالة على المكوّن اللغوي والمكوّن البلاغي، فإنَّ لغة الخطاب لا تنفصل عن الصور والأخيلة التي تجرُّ المتلقي إلى الفهم الواعي في ضوء محدداتٍ تساعده على سبر أغوار الخطاب وفهم استدعاءاته للعلامات اللغوية، وذلك لا يتأتَّى دون النظر إلى الصور البلاغية التي تؤطِّر للبلاغة واللغة بعلاقةٍ قوية تمهيدًا لصناعة أسلوبٍ مميَّزٍ يؤكد وجود منشئ النص ويحقق ذاتيته. [45]

وانطلاقًا من مبدأ التماسّ نجد ثَمَّة علاقةً وثيقةً تضـــع الأســـلوبية وعلوم البلاغة داخل إطارٍ واحدٍ في مرمى البصـر، فكلاهما يتقاسـم العمل على إبراز الظواهر التي يُحكم بها على النص الأدبي بقوةٍ أو ضـعف، غير أنَّ البلاغة قد بدأت طريقها قبل بداية علم الأســلوب، وكانت أحكامها معياريةً لا تخرج عن جملة الضـــوابط التي تُلقى في مجامع العلم للتدريس، أمَّا علم الأسلوب فقد بدأ تطبيقيًّا ينظر إلى النص من خلال الظواهر اللغوية والبلاغية التي أنتجته[46]، ومن أبرز النشـاطات المشـتركة بين علمي البلاغة والأسـلوب "مسـألة وجود المتلقي، فكلاهما يفترض وجوده"[47]، وكما أنَّ هناك جوًّا من المناســبة بين علوم البلاغة والأســلوب انطلاقًا من الأداء التقعيدي والوصـــفي، وانتهاءً بما ينعكس على المتلقي من التأثيرات الناجمة عن تشبُّع الصور البلاغية بتوصيفاتٍ لها مدلولاتها، يأتي الافتراق بينهما من جانب الاستعمال النحوي.

ومن الممكن ملاحظة تلك الفوارق والممايزات بين علوم البلاغة – لاســيما علم المعاني – وعلم الأســلوب، في التزام البلاغة بمجموعةٍ من الضـوابط التي إن تخطَّاها البلاغي صـار إلى الحكم بخطأ النتائج المتوصـل إليها في خطاب، ذلك لأنَّ القواعد الملتزمة بلاغيًّا "لا يلحقها التغيير من عصـرٍ إلى عصـرٍ، أو بين بيئةٍ وبيئةٍ أو شـخصٍ وشـخصٍ، فمن الضـروري أن تُراعى دائمًا، كما تُراعى قوانين النحو... أمَّا علم الأسـلوب فإنَّه يسـجِّل الظواهر ويعترف بما يُصـيبها من تغيير، ويحرص فقط على بيان دلالاتها في نظر قائليها ومستمعيها أو قارئيها، فطبيعيٌّ ألَّا يتحدث عن صحةٍ أو خطأ"[48]، وذلك من أبرز نقاط التقاطع بين علم الأســلوب والبلاغة، فهما يفترقان في معايير البحث عن خطأ العبارة من صـــحتها، فالأسلوب لا يعبأ بذلك؛ لأنه نمطٌ إبلاغيٌّ يُعنَى بالإبلاغ على أي صـورةٍ كان الكلام، أمَّا البلاغة فأحد أبرز أهدافها النظر إلى الضوابط التي تُحقِّق صحة العبارة في النطق.

الخاتمة

وفي ختام هذه الوقفة عن علاقة الأســـلوبية بالبلاغة العربية، يتبيَّن لنا أنَّ الدرس الأســـلوبي لم ينشـــأ في فراغٍ معرفيٍّ، بل جاء امتدادًا لمســـارٍ طويلٍ من التأمل في الخطاب وتحليل بنيته ووظائفه، وهو مســـارٌ كان للبلاغة العربية فيه السبق من حيث العناية بالعلاقة بين اللفظ والمعنى، ومراعاة المقام، واستحضار المتلقي.

وقد كشـفت الدراسـة أنَّ الأسـلوبية والبلاغة يشـتركان في الانطلاق من الخطاب بوصـفه فعلًا تواصـليًّا يسـتهدف الإبلاغ والتأثير، كما يشـتركان في العناية بالبنية اللغوية وما تنتجه من دلالاتٍ ظاهرةٍ ومضـمرة. غير أنَّ بينهما اختلافًا في المنطلقات والآليات؛ فالبلاغة ذات نزعةٍ معياريةٍ تقعيديةٍ تضبط القول بضوابط ثابتة، في حين تتجه الأسلوبية إلى الوصف

والتحليل، وتسجيل الظواهر كما تتجلَّى في الاستعمال، دون أن تنشغل بالحكم بالصواب أو الخطأ بقدر انشغالها بالكشف عن الوظيفة والدلالة.

ومن ثمَّ فإنَّ العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة ليست علاقة قطيعةٍ أو تنافٍ، ولا هي علاقة تطابقٍ تام، بل هي علاقة تماسٍّ وتداخلٍ، تتقاطع فيها الرؤى وتفترق بحسب زاوية النظر والمنهج المعتمد. فالبلاغة تمثل أساسًا معرفيًّا مهمًّا لفهم كثيرٍ من الظواهر التي تعالجها الأسلوبية، في حين تمنح الأسلوبية البلاغة أفقًا تحليليًّا أوسع يُعيد قراءة الظواهر في ضوء السياق والبنية ووظيفة الخطاب.

وهكذا تظل هذه العلاقة مجالًا خصبًا للبحث، لما تتيحه من إمكاناتٍ في الجمع بين التراث النقدي العربي والرؤى اللسانية الحديثة، في سبيل قراءةٍ أعمق للنصوص، وأكثر وعيًا بطبيعة الخطاب ووظائفه.

نتائج الدراسة

1. تبيَّن أنَّ الأسلوبية منهجٌ نقديٌّ حديث نشأ في سياقٍ لسانيٍّ، لكنه لم ينفصل تمامًا عن جذوره البلاغية القديمة.
2. أثبتت الدراسة أنَّ البلاغة العربية قد عالجت قضايا تتقاطع مع مبادئ الأسلوبية، خاصة في عنايتها بالعلاقة بين اللفظ والمعنى ومراعاة المقام.
3. كشفت المقارنة أنَّ البلاغة تتسم بطابعٍ معياريٍّ تقعيديٍّ، في حين تميل الأسلوبية إلى الوصف والتحليل وتسجيل الظواهر كما تتجلَّى في الاستعمال.
4. اتضح أنَّ كلا المنهجين يشتركان في النظر إلى الخطاب بوصفه فعلًا تواصليًّا يستهدف التأثير في المتلقي.
5. أظهرت الدراسة أنَّ العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة علاقةُ تقاطعٍ وتداخلٍ لا قطيعةٍ أو تطابق.
6. يمكن الإفادة من البلاغة العربية في إثراء التحليل الأسلوبي المعاصر دون الوقوع في إسقاطٍ أو تعسفٍ منهجيٍّ.

هوامش البحث:

---

(1) موسيقا الشعر (النظرية وآفاق التطبيق – ديوان الشريف الرضي أنموذجًا)، د. محمود علي عبد المعطي، منشورات الانتشار العربي، ط1، 1431 هـ، ص391

(2) يُنظر: النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال، مكتبة الجمل، القاهرة، مصر، ط1، 1976، ص13

(3) ينظر: علم الأسلوب (أدواته وإجراءاته)، د. صلاح فضل، مؤسسة بتانة، القاهرة، مصر، ط1، 2019، ص10 – 11

(4) المصدر نفسه، ص23

(5) المصدر نفسه، ض23

(6) جمهرة اللغة، أ[, بكر محمد بن الحسن بن دريد ـــــ تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987، 340/1

(7) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد أبو منصور الأزهري، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001، 301/12

(8) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق مرتضى الزبيدي، تح: جماعة من المختصين، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنانن ط2، 1424هـ، 82/2

(9) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أ[, الفضل جمال الدين بن منظور، تح: عبد الله علي الكبير، وآخرين، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 19986، 2058/3

(10) الخطابة، أرسطوطاليس، تلخيص وشرح: أبي علي بن سينا، تح: د. محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2009، ص55

(11) علم الأسلوب (أدواته وإجراءاته)، صلاح فضل، ص112

(12) ينظر: علم الأسلوب (أدواته وإجراءاته)، صلاح فضل، ص113

(13) الأسلوب والأسلوبية، د. عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، بيروت، لبنان، ط3، 1982، ص17

(14) الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، أيوب بن موسى الحسيني أبو البقاء الكفوي، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط!، 2003، 82/1

(15) ينظر: الأسلوب والأسلوبية، عبد السلام المسدي، ص20

(16) ينظر: علم الأسلوب (أدواته وإجراءاته)، صلاح فضل، ص23

(17) الأسلوب والأسلوبية، بيير جيرو، تر: منذر عياشي، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص20

(18) الأسلوبية والخطاب الشعري (الشريف الرضي نموذجًا)، د. محمود أحمد الطويل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، عد: 158، ص11

(19) علم الأسلوب (أدواته وإجراءاته)، صلاح فضل، ص111 – 112

(20) ينظر: علم الأسلوب (أدواته وإجراءاته)، ص116

(21) الأسلوبيةُ والأسلوب، عبد السلام المسدي، ص64

(22) المصدر نفسه، ص66 – 67

(23) علم الأسلوب (أدواته وإجراءاته)، صلاح فضل، ص116

(24) الأسلوبيةُ والخطاب الشعري (الشريف الرضي نموذجًا)، محمود الطويل، ص14

(25) الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدي، ص83

(26) الأسلوبية والخطاب الشعري، محمود الطويل، ص21

(27) ينظر: علم الأسلوب (خطوات وإجراءاته)، صلاح فضل، ص117

(28) ينظر: اتجاهات البحث الأسلوبي، شكري محمد عياد، ص11

(29) ينظر: المصدر نفسه، ص12

(30) علم اللغة والدراسات الأدبية، براد شبلنر، تر: على جاد الرب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1996، ص108

(31) النقد الأدبي، د. أحمد أمين، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1992، ص228

(32) ينظر: في النقد الأدبي، صلاح فضل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط1، 2007، ص13

(33) الأسلوبية وتحليل الخطاب، نور الدين السد، ص187

(34) البحث الأسلوبي (معاصرة، وتراث)، د. رجاء عيد، 22 – 23، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، ط1، 1993

(35) المصدر نفسه، ص23

(36) انظر: الأسلوبية، فتح الله أحمد سليمان، ص34، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1997

(37) ينظر: المصدر نفسه، ص216

(38) ينظر: الخطابة، أرسطوطاليس، ص217

(39) شرح الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي الأصفهاني، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، 7/1

(40) المستصفى من علم الأصول، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، تح: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993، 21/1

(41) ينظر: الأسلوبية العربية (دراسة تطبيقية)، د. أحمد طاهر حسانين، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص77

(42) ينظر: علم الأسلوب (أدواته وإجراءاته)، صلاح فضل، ص203

(43) ينظر: المصدر نفسه، ص204

(44) علم الأسلوب (أدواته وإجراءاته). صلاح فضل، ص205

(45) ينظر: اتجاهات البحث الأسلوبي، شكري محمد عياد، جمعية أصدقاء الكاتب، القاهرة، مصر، ط3، 1999، ص206 – 207

(46) ينظر: الأسلوبية والخطاب الشعري (الشريف الرضي نموذجًا)، محمود الطويل، ص34 – 35

(47) ينظر: الأسلوبية والخطاب الشعري (الشريف الرضي نموذجًا)، محمود الطويل، ص35

(48) مدخل إلى علم الأسلوب، شكري محمد عياد، مكتبة الآدابِ، القاهرة، مصر، ط1، 1996، ص45